السنة الهجرية الجديدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا

يقول الله عز وجل في القرآن عظيم الشأن أن السنة تتكون من اثني عشر شهرًا في حضرة الله ﷻ. الله عز وجل خلقها كلها. كلٌ منها لديه حكمة، كلٌ منها له نفع وكلٌ منها له وظفته. لقد خلقها الله عز وجل ليحسب الناس الأيام التي نعيشها وكم تبقى من الوقت. وأعطى ﷻ الأيام، الشهور والسنين خدمة للبشر.

لذلك هذه السنة، السنة الهجرية التي أهداها الله عز وجل لنبينا الكريم ﷺ على وشك الانتهاء غدا. لها فضيلة عظيمة. ومن صام آخر يوم في السنة وبداية السنة الجديدة يُحسب كأنه صام سنة. من يستطيع يجب أن يفعل ذلك.

إنها السنة الحقيقية، إنها سنة الإسلام. من حيث ديننا، يجب أن نتبعها. لا يمكننا اتباع التقويم الآخر، التقويم الشمسي. القمري هو التقويم القمري. هناك اختلاف بينهما. الأيام تتغير دائمًا في واحد ولا تتغير أبدًا في الآخر. التقويم الغريغوري له وظيفة مختلفة. وظيفته لقيام الناس بالزراعة والحصاد ، للكسب والسفر. يمكن للناس استخدامها للدنيا. أما السنة الهجرية فهي للأخرة وللعبادة. الأيام المباركة فيها. معرفة الفضائل وما يجب فعله فيها من شروط الإسلام.

كان هناك هذا التقويم في زمن المشركين في العصور القديمة أيضًا. ولكننا لا نعرف جيدًا كيف كانت سنتهم. لكن لديهم نفس الأشهر مثل ذو القعدة وذو الحجة ومُحرم. كانوا يقومون بالحج أيضا. ولكن هناك أربعة أشهر يُمنع فيها شن الحرب. قاموا بتغيرها كما يحلو لهم. مُحرم سيكون قبل ذو الحجة، أو يكون صفر قبل محرم. لقد فعلوا ذلك كما يحلو لهم بناءً على حرب أو هجوم مُحتمل.

عندما جاء الإسلام، جعل نبينا الكريم ﷺ التقويم صحيحًا كما أظهره الله عز وجل. لقد وضع ﷺ الأشهر المباركة بترتيب خلف بعضها البعض. نحن نتبع ذلك التقويم. نحن نتبع التقويم الهجري. الله يجعل هذه السنة الجديدة مباركة للناس والمسلمين إن شاء الله. إن شاء الله ستكون هذه السنة الجديدة سنة جيدة. نرجو أن تكون سنة الإسلام إن شاء الله. عسى أن يكون هناك نصر للإسلام، نرجو أن تكون سنة المهدي عليه السلام إن شاء الله. نأمل ذلك كل يوم. نرجو أن تكون خيرا ومليئة بالبركة لنا جميعا إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
28 تموز 2022/ 29 ذو الحجة 1443
زاوية أكبابا، صلاة الفجر